



ناجية

People
Change
the World

Diakonia



العدد الخامس من مجلة مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون

مارس ٢٠٢٢

**ورقة بحثية | عيد الأم.. ما بين الاحتفاء بقيمة
الأمومة و ترسیخ الدور النمطي للنساء
تحديات وافق المساواة بين الجنسين
و تمكين النساء**

ملف العدد



د. أمينة ناصر في حوار لمجلة «ناجية»: المرأة المصرية اثبتت جداره في تولي المناصب

داليا نعمان : المرأة بين كفي الردي

انتصار السعيد تكتب عن: لماذا أنا نسوية؟

إيمان يسري تكتب: البتر الحرام

منى على الدين تكتب: أم مثالية ... ولكن

أمل طه : العنف ضد النساء في أماكن العمل.. بين الاعتراف والإنكار

محمد عبد الرحيم : المرأة بين ديولوجيات الهيمنة والتدرر



محتويات العدد

انتصار السعيد.. تكتب عن: لماذا أنا نسوية؟	ص 3
د. آمنة نصیر في حوار لمجلة «ناجية»: المرأة المصرية اثبتت جداره في تولي المناصب	ص 5
حكاية ناجية	ص 8
داليا نعمان تكتب عن: المرأة بين كفي الرحى	ص 9
إيمان يسري تكتب: البتر الحرام	ص 10
محمد عبد الرحيم يكتب: المرأة بين أيديولوجيات المهيمنة والتحرر مارس... بداية الحلم	ص 12
أمل طه.. تكتب عن: العنف ضد النساء في أماكن العمل.. بين الاعتراف والإنكار	ص 17
حكايتنا في المحاكم	ص 20
من على الدين تكتب: أم مثالية..... ولكن	ص 22
القاهرة للتنمية والقانون تنظم ويبينار "تحديات وافق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء	ص 24
القاهرة للتنمية والقانون تنظم عدد من اللقاءات التوعوية في أسيوط وأسوان	ص 27
بالتعاون مع المنتدى الثقافي النمساوي.. مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون تنظم جلسة "العنف الأسري- آثار وتحديات"	ص 28
ورقة بحثية عيد الأم.. ما بين الاحتفاء بقيمة الأمومة وترسيخ الدور النمطي للنساء	ص 31

ناجية
مجلة شهرية إلكترونية غير ربحية تصدر
عن مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون،
بغرض دعم النساء في مواجهة العنف
السائد تجاهها في المجتمع

رئيس التحرير
انتصار السعيد

الاعداد

حازم الملام

التصميم والجرافييك

ريهام عاطف

المراجعة اللغوية

رحاب حسين

فريق التحرير

عاطف سيد

أمل طه

كل الحقوق الخاصة بالنشر والاقتباس

محفوظة لمؤسسة
القاهرة للتنمية والقانون
للتواصل: cfdl@cfdl.org

كل المواد المنشورة في المجلة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة
عن رأي المؤسسة، ويتحمل صاحبها منفردا كل ما يتعلق بالأمانة
العلمية وأخلاقيات البحث.



انتصار السعيد تكتب عن:

لماذا أنا نسوية؟

يعنى ايه نسوية؟!.. أنت ليه نسوية؟!.. يا بنتي النسوية دي شيء عنصري أصلًا لأن فيها تمييز ضد الذكور .. سؤال اتوجه ليها كتير من بعض أصدقائي سواء من الرجال أو حتى النساء ، ولا يخلو من نبرة هجومية مصدوبة ببعض التهم .

حيث بحكم مهنتي أني أجاب لهم عليه بس مش من منطلق دفاعي حقوقن، اطلاقاً بالعكس من منطلق فكرة الهجوم على الإقصاء ، العنف ، والتهميشه اللي الست المصرية عايشة ومعيشة نفسها فيه بكل جوانحها الحقيقة؛ لأنه مفيش شك من وجهة نظر الكثيرين وأنا منهم إنه للأسف من الممكن جداً أن تتجسد الذكورية في امرأة مش بس في الرجل.

وفيه نماذج لستات كتير بيتمتعوا بعقلية ذكورية على الرغم من أنهن الأكثر تعرضًا للظلم والأحكام المسبقة من المجتمع، إلا أنهن أيضًا الأكثر في إصدار الأحكام المجدفة على غيرهن من الستات.

في الحقيقة عاوزة أقول أن كتير من الناس ومنهم ستات للأسف بيشوفوا أن النسوية فكرة عنصرية لأنها قائمة على حساب فكرة الانحياز للمرأة وددها دون الرجل، وطبعاً أحب أقول لهم إن النسوية ببساطة هي دركة هدفها مجتمع تسود فيه مبادئ المساواة الاجتماعية بين الرجل والمرأة، وبالمناسبة النسوية مش دركة كارهة للرجالة ومش هدفها إقصائهم وتهميشهم على الإطلاق، بل على العكس تماماً من الممكن جداً أن يكون الرجل حليف أساسى لقضية المساواة بين الجنسين.

أطيب .. ليه بقى أنا نسوية؟

- أنا نسوية لأنى من طفولتى وأنا باعيش التمييز والعنف والتمييز ضد النساء فى كل تفاصيل الحياة اليومية فى بلدى.

" أنا نسوية لأنى من وقت ما كنت فى المدرسة وأنا باتعلم أن "ماما" فى المطبخ، و"بابا" يقرأ الجورنال، وأن "أمل" تساعد ماما فى المطبخ و"عمر" يساعد بابا فى الحقل .

- نسوية لأن لسه تراثنا الشعبي بيكرس أمثال شعبية من عينة "لما قالوا ده ولد اتشد ضهرى واتسند" ، "لما قالوا دى بنية اتهدت الحيطه عليا" وأمثال من عينة "يا مخلفة البنات يا شايلة الهم للممات"

- نسوية لأن عايشة فى مجتمع بيردد بكل فخر أن البنت اللي ما اتجوزتش تبقى "عانس" ، والولد اللي فى نفس عمرها وما اتجوزش بيقى "عازب" أما المطلقة أو الأرملة لازم تكون "خطافة رجاله" .

- نسوية لأن حوالي 99 % من بنات البلد بيتعرضوا للتحرش الجنسي بكل أشكاله فى الشارع بداية من التحرش اللفظى وحتى الاعتداء عليهم باللات حادة فى أماكن حساسة من جسدهن، وفي الوقت اللي من حق البنت تمشى فى الشارع بأمان لو بس دبت تعترض على اللي بيحصل لها بيقى لازم تسمع أهاناتها من الناس بنفسها ويتبادل لها كلام من عينة "أصلك لو محترمة مش هيحصل لك كده" .

- نسوية لأن قانون الأحوال الشخصية الخاص والموضوع من سنة 1920 ببلدى لا ينصف النساء على الإطلاق .

- نسوية لأن المادة 60 من قانون العقوبات المصرى بتعطى للزوج حق ضرب زوجته طالما كان ذلك لا يخالف الشريعة الإسلامية.

- نسوية لأن المادة 17 من قانون العقوبات المصرى تبيح للقاضى حق استخدام الرأفة والنزول بالعقوبة درجتين فى قضايا الاغتصاب .

- نسوية لأن أكثر من 86 % من بنات بلدى بيتعرضوا لتشويه أعضائهم التناسلية تحت مسمى "ختان الإناث" فى مجتمع لسه بي Shawf أن البنت اللي ما اتخنتش أكيد مش محترمة .

- نسوية لأنى عايشة فى مجتمع لسه بي Shawf أن البنت الطموحة اللي عاوزة ثبت نفسها فى شغلها أو عاوزة تشارك فى البرلمان بنت مسترجلة وفايتها قطر الجواز .

- نسوية لأن الإعلانات فى التليفزيون من عينة "استرجل واشرب بيريل" كلها إهانة وتمييز وتكريس للعنف ضد النساء.

- نسوية لأنه بالرغم من مرور أكثر من 100 سنة على الدركه النسوية المصرية، وبالرغم من عظمة نضال رائداتنا النسويات لا يزال التمييز مستمراً والتغيير بطيناً .. وأخيراً أنا نسوية وافتذر.

المرأة المصرية أثبتت جداره

في تولي المناصب

حوار: حازم الملاج



قالت الدكتورة آمنة نصیر أستاذ العقيدة والفلسفة والعميدة السابقة لكلية الدراسات الإنسانية بفرع جامعة الأزهر بالإسكندرية وعضو مجلس النواب سابقاً إن المرأة المصرية أثبتت جدارتها في تولي مناصب كثيرة وتستطيع أن تقوم وتوديع باحترام وجدارة

وأضافت نصیر في حديثها لمجلة ناجية الصادرة عن مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون أن ديدث "لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة" جاء بظروفه وليس تطبيقه لكل زمان ومكان وكل عصر لأن المرأة في هذا الوقت كانت مشاركتها في عمل الرجال صعبة شديدة لأنها لم تتدرب بعد

ما الآن فقد تلقت المرأة التعليم شأنها شأن الرجل كما أصبح لديها مؤهلات وتضييف نصیر أن مقوله "لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة جاء هذا ردًا على الروم، ولو أمرهم لامرأة قوية وظنوا أن بهذا سيتمكنوا من القضاء على الإسلام، لكن وعد الله نفذ ولم تفدهم المرأة القوية واستمر الإسلام، فالامر لا علاقة له بالمرأة على وجه الخصوص، ولكنه جاء ردًا على من يتددى الإسلام، فلا مانع أبداً من تولي المرأة مناصب قيادية وسياسية، وهناك العديد من الأمم أفلحت بسبب المرأة

ودول تنظيم حكم النسل

قالت نصیر عندما تجد الأمة أن لديها فيضاً من النسل ولا تقوى عليه، فمن حقها أن تعمل على تنظيم النسل، وهذا الأمر لا مانع منه، ويجب الإشارة إلى أمر مهم جداً، الحديث النبوى الوارد عن ابن عمر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تناكروا تناسلوا فإني مباه بكم الأمم يوم القيمة» (رواه الشافعى)، جاء لأن الأمة الإسلامية

كانت قلة في هذه الفترة من الزمن، أما في يومنا هذا، أصبح أمّة الإسلام بالمليارات، وقد قال النبي الكريم: «يُوشِكُ الأُمُّ أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قطعتها، فقال قائلٌ: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثيرون، ولكنكم غثاء كغثاء السيل»، وغثاء السيل، هو الطين الذي يبقى بعد المطر، فالكثرة الغير متعلمة وغير صحيحة البدن والعقيدة والنفس والعقل، فلا قيمة لها.

وحول تعارض عمل المرأة ووظيفتها كزوجة وأم قالت نصير إن الأمر يحتاج لتدريب ودكتورة فلا تهدم مهامها في البيت ولا تكون مقصورة في عملها فمن الممكن القيام بتلك المهام في وقت واحد، فقد مارست هذا الأمر كزوجة وأم وعميدة لكلية المرأة القيمة الدقيقة تستطيع أن تقسم الوقت والأدوار بحيث لايجدر العمل عن أداء دورها كزوجة والعكس

ورداً على سؤال حول اتفاق المرأة على البيت تقول نصيرهـو اتفاق تطوعي وتبرع لأن الرجل ملزم بالاتفاق ولكن عندما تؤديه المرأة فيجب أن يكون بكرامة ورضا وليس فيه منا ولا أذى للرجل فالضروري هو التوازن في الانفاق والابتعاد عن الاسراف، فإذا كانت المرأة صاحبة دخل أو مال فيجب أن تكون يدها كريمة سخية حتى لا يحدث حالة من العسر الخانق.

وحول ضرب الزوجة تؤكد الدكتورة أمينة نصير على أن استباحة هذه الكلمة ونشرها بهذه الصورة استباحة غير كريمة للرجل والمرأة لأن المرأة التي تهان ثم تضرب هذا أمر لا يليق لشريكة حياة

وأم أولاد وسيدة يكسر الكرامة وإهانة وهذا أمر لا يليق أتمنى من رجال الدين أن ينتبهوا إلى هذا لأن ضرب المرأة ليس من الضروريات في الدين فهو كسر للكرامة وإهانة للنفس وضغينة في قلب المرأة تجاه الرجل.

**لا تعارض بين عمل المرأة
والزواج وضرب المرأة ليس
من الضروريات في الدين**



تابعت نصير "الإسلام لا يحث أبدا على ضرب الزوجات، فقد حافظ على كرامة المرأة وأعزها، والمقصود بـ«واضربوهن» هي ترك البيت والمغادرة، وأناأشعر بالأسف على المشايخ والدعاة الذين يدعون لضرب المرأة، فلا مجال للضرب بين الأزواج، لأن العلاقة الزوجية بنية على المودة والرحمة، والضرب يتنافى تماما مع هذا المبدأ، ويؤدي إلى قطع كل سبل التواصل الإنساني بين الزوجين، وأنا أتمنى أن يختفي مصطلح ضرب الزوجات من بيتنا ومن تفسيرات الشيوخ.

وتابعت نصير" وقع علي كاهل المرأة موروثات من القرون السابقة ومن عقائد وثقافات أخرى اتمنى بعد أن قطعت المرأة هذا المشوار في هذا الوقت أن يساعدها الرجل علي التحرر مما لا يليق من مستجدات هذا العصر.

وعن تعدد الزوجات قالت نصير" حق له دكمة اذا وجدت الضرورة فاذا كانت المرأة مريضة ولا تستطيع ان تقوم بدورها كزوجة ولا تستطيع القيام بدورها داخل المنزل او عدم الانجاب ،ومن نادية اخرى اتمنى من الرجل أن يحسن استخدام التعدد وإلا يكون هذا الدق نزهة أو مكيدة للزوجة فالتعدد له ضروراته .

نصير: طالبت من زمن بتوثيق الطلاق الشفوي وتعدد الزوجات له ضرورات وضوابط

وحول الطلاق الشفوي أكدت الدكتورة آمنة نصير أنني طالبت من زمن طويل بضرورة بتوثيق الطلاق الشفوي لأنه يساعد علي هدم الاسرة والحياة الزوجية واستقرارها وأشارت إلى أن التوثيق سيضبط الرجل زالف اللسان .

وتضيف نصير السيدة المصرية من أعظم النساء كزوجة وأم، ولديها قدر من الطوعية والمودة والرضا في الأعمال المنزلية وتحمل مسؤولية الأسرة .

وحول دور مكاتب التسوية في حل المشاكل الزوجية قالت نصير إن مكاتب التسوية ضروري لعلاج المشاكل والقضايا الاسرية ولكن يجب أن تكون حاسمة في أدكامها وجدية في وضع حل للمشاكل .

تقول نصير عن الحكم الشرعي في تنظيم النسل: "عندما تجد الأمة أن لديها فيضا من النسل ولا تقوى عليه، فمن حقها أن تعمل على تنظيم النسل، وهذا الأمر لا مانع منه، ويجب الإشارة إلى أمر مهم جدا، الحديث النبوي الوارد عن ابن عمر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تناكروا تناسلاوا فإني مباه بهم الأمم يوم القيمة» (رواه الشافعي)، جاء لأن الأمة الإسلامية كانت قلة في هذه الفترة من الزمن، أما في يومنا هذا، أصبح أمم الإسلام بال مليارات، وقد قال النبي الكريم: «يُوشكُ الأممُ أن تداعيَ عليكم كما تداعيَ الأكلةُ إلى قصعِتها، فقال قائلٌ: ومنْ قلَّةً نحنْ يومنِ ذِي كثِيرٍ، ولكنَّكمْ غُثاءَ كُثُرٍ السَّيْلِ»، وغثاءُ السَّيْلِ، هو الطينُ الذي يبقى بعد المطر، فالكثرةُ الغير متعلمةٍ وغير صحيحةُ البدن والعقيدة والنفس والعقل، فلا قيمة لها.

الدكاية الأولى

تقول ناجية خلال جلسة الدعم النفسي: "مش هنسى أبداً اليوم اللي أمي دخلت فيه علياً ومعاهَا سرت جارتنا وواحدة تانية معرفهاش، وقالتلي هيكتشفوا عليكي وخرجت ووقفت علياً الأوضة، مش هنسى أبداً وأنا بصرخ وبنادي عليها تدخل تنقذني منهم ومن الوجع والذوف اللي مالي قلبي، حسيت وقتها إني خلاص مش عاوزة أعيش وأشوف أمي تاني بعد ما ذلتني وبابديها هي أذيتني الأذى دا كله.. مرت الأيام واتجوزت وعشت مشاكل مع جوزي بسبب موضوع الختان دا وإنني كنت بتعذب لما بيقرب مني، لحد ما المشاكل كترت فطلبت الطلاق فلما مرضيش يطلق رفعت قضية وكسبتها، معايا بنتين قررت إني مستديلاً اذتن بناتي وإنني أحافظ عليهم من اللي انعمل معايا وقدرت أعلمهم إنهم يعتمدوا على نفسهم وميدتجوش لحد ما تدرجوا من الجامعة واشتغلوا".

الدكاية الثانية

تقول: "كل حاجة في حياتي اتفيرت لها أمي ماتت، ذلت في مرحلة إكتئاب بسبب موتها وكمان لها لاقيتها أبوياً اتجوز بعدها بشهر ونص وسابني لوحدي في البيت والديارة كلها، وببدأت أحس باستغلال الناس اللي دوالياً، الجيران بسمعهم بيتكلموا علياً ويقولوا هي متكبرة على أيه! والشباب في المنطقة بقوا بيعاولوا يقربوا مني بكلّاً طريقة لأنهم شاييفني لوحدي وسهل يستغلوني، ودا كان الدافع ليها إني مستسلمش لاكتئابي وأقف على رجلي بسرعة، وببدأت انزل دور على شغل، واشتغلت وبقيت اصرف على نفسي، وببدأت اروح جيم عشان اتعلم ادافع عن نفسي".

#حكاية_ناجية



الدكاية الله

تقول ناجية خلال جلسة الدعم النفسي: "كنت دايماً بطلب من أدويا الكبیر حتى في ميراث أبويا لكن هو كان دايماً يضربني ويزعّق لأمي وحارمنا من الميراث بحجة أنه شايل حقي لجهازى لها اتجوز، ولما جالي عريس واتخطبـت اتفاجئت إنه رافض يديني حقـي و قالـي أنتـي ملزمة من عريـسكـ، وقتـها طـلـبتـ منـ ذـطـيبـيـ انه يـقـفـ جـنـبـيـ ويـطـالـبـ بـدـقـيـ بـسـ لـاقـيـتهـ خـاـيفـ وـاستـسـلـمـ وـفـسـخـ الـخـطـوبـةـ، وـأـمـيـ لاـ حـوـلـ لـيـهاـ وـلـاـ قـوـةـ، بـسـ اـنـاـ مـسـتـسـلـمـتـشـ رـغـمـ تـعـيـفـهـ وـتـهـدـيـدـهـ المـسـتـمـرـ لـيـاـ، وـرـوـحـتـ قـعـدـتـ عـنـدـ خـالـتـيـ وـرـفـعـتـ عـلـيـهـ قـضـيـةـ مـيرـاثـ وـكـسـبـتـهاـ وـأـذـتـ حقـيـ، وـأـثـبـتـ لـنـفـسـيـ وـلـيـهـمـ إـنـيـ مشـ ضـعـيفـةـ، بـعـدـهاـ ذـطـيبـيـ كـلـفـيـ عـشـانـ يـرـجـعـلـيـ وـأـنـاـ رـفـضـتـ، وـلـمـ عـرـفـتـ إـنـ أـدـوـيـاـ عـايـزـ يـنـتـقمـ مـنـيـ عـمـلـتـلـهـ مدـضرـ عدمـ تـعـرضـ، وـفـتـدـتـ مـشـرـوعـ بـدـقـيـ اللـيـ اـذـتـهـ وـبـقـيـتـ مـعـتمـدةـ عـلـىـ نـفـسـيـ وـمـشـرـوعـيـ بـيـكـبرـ الدـمـدـ للـهـ..".



المرأة بين كفي الردي

داليا نعمان

المحامية بالنقض المستشار القانوني

للمؤسسة المصرية للأمن والسلام

القانون ليس فقط وليد قناعات شخصية لأفراد بعينهم ورؤياهم؛ بل هو مرجعية لتشكيل الرؤى والقناعة حال وضعه واستقراره مدة من الزمن، وكذلك هو الأداة التنظيمية الأهم في المجتمع وهو الكفيل بتدوين الأفكار إلى نظم وقواعد سلوك، لذلك فإن ثورة تشريعية نحو إقرار العدل والإنصاف تجاه المرأة لها أمر شديد الأهمية في تقرير وضع المرأة الآن ومستقبلاً.

وحتى وإن حالت الاعتبارات الثقافية أحياناً دون تفعيل بعض النصوص القانونية أو تجهيزها فإن درجة متوازية ومستمرة تضم فاعليات مجتمعية مختلفة من شأنها أن تضع تلك النصوص موضع التفعيل، مما يحفظ للمرأة حفظ كرامتها وحقوقها.

وأخيراً تمنياتي لسيدات مصر العظيمات وخاصة منهن المعيلات بالعيش في ديانة كريمة تليق بكونهن نواة المجتمع ومربيات لأجيال لابد وإن تكون بذرة صالحة ترعى في بيئه صالحة طيبة تكفلها الدولة المصرية.

في شهر النساء وجوب علينا أن نتحدث في المدحور القانوني وسلط الضوء على المعاناة التي مازالت تلاحق الكثير والكثير من النساء في أروقة المحاكم لكن تقتصر حقوقاً مشروعة لها ولأطفالها، وبالرغم من دديث البعض عن أن المرأة قد تحصلت على كافة حقوقها بالقانون، إلا أنني أرى بصفتي ومن طبيعة عملى أنها وإن حصلت على بعض الحقوق المكفولة بقوة القانون إلا أنها كثيراً ما تكون جبراً على ورق وأنها لم تدخل بعد حيز التنفيذ المطلق.

فهناك الكثير من المعوقات التشريعية والنصوص الجامدة الغير مفعولة بقانون الأحوال الشخصية ونصوصه التي أراها باحت مفتقرة إلى الواقعية؛ بل أصبحت شبه أطلال لزمن انقضى لا مواكبة فيها للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي فرضت نفسها لتصبح معها عاجزة عن مساريه أي أعباء.

وقد درصنا منذ سنوات على مناداة السلطة التشريعية وما لها من دور وطني في تعديل الإطار التشريعي لأن

البتر الدرام

إيمان سريج

ناشطة حقوقية



اننا لا نحتاج بتر لاعضاء تناسلية، بل نحتاج بتر للاعرااف الخاطئة وللفكر المغيب. بمناسبة ٦ فبراير اليوم العالمي لمناهضة ختان الإناث وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث

الختان جريمة و خرافة لا أساس ديني أو علمي لها، و في رأيي مثل هذا دائمًا يكشف ويعري حقيقة المجتمع الذي يؤيده بضعفه وذوفه، ويبيتكم عن الوعي الجمعي أو ثقافة القطيع المنتشرة في أغلب المواضيع الموروثة والتي يؤمن بها كثير لمجرد أنه هذا ما وجدنا عليه أباءنا، الختان يبيّن و يبرر قمع النظام الأبوى وحب سيطرته على النساء، ودائماً مصطلح الختان مرتبط بالعنف ضد المرأة في المجتمع النسوي والحقوقي.

وفي صور رفض الختان اذكر دور القانون المصري الذي يجرم بالفعل الختان، ويعاقب بالحبس مدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد عن سبع سنوات لكل من مارس الختان بازالة جزء من أعضائها التناسلية أو التعديل أو بالتشويه أو بالتسوية، وإذا وصل لعاهة مستديمة فيعاقب بالسجن المشدد مدة لا تقل عن سبع سنوات، وإذا أفضى إلى موت فالعقوبة هي السجن المشدد لمدة لا تقل عن عشر سنوات.

وإذا ساعد طبيب أو مزاول للتمريض في ذلك فالعقوبة ستكون أشد، فإذا كان ختان فقط بدون مضاعفات تكون عقوبته السجن المشدد، وإذا نتج عنها عاهة مستديمة بالعقوبة سجن مشدد لا تقل عن 10 سنوات، وإذا أفضى إلى موت فالعقوبة ستكون السجن المشدد لمدة لا تقل عن 15 سنة ولا تزيد عن 20 سنة.

وبالإضافة لتلك العقوبة، فالمحكمة تمنع المزاول لمهنة الطب الذي قام بالختان، من مزاولة مهنته لمدة لا تقل عن 5 سنوات وكذلك تأمر بغلق المنشأة التي تم فيها الختان.

أما عن الدين فلا يوجد أي أثر "صحيح" بيؤيد الختان وأنها اذكر أن النبي لم يختن بناته،

وفي هذا اذكر تصريح مفتى الديار المصرية د.شوقى علام "الختان يرجع إلى العادات والتقاليد الشعبية وليس من الشعائر الإسلامية الدينية، ويجب منعه بسبب أضراره الطبية والنفسية بجماع الأطباء والعلماء...".

وكان للختان نصيب طبعاً من الدراسات العلمية ويوجد الكثير منها لهن شاء، افتكر اني قرأت في كتاب "الجسد بين الدوائة وما بعد الدوائة" لـ د. سامية قدري عن دراسة عملتها الامريكية "فران هوسكن" عن العلاقة بين حقوق الانسان وختان الإناث في افريقيا والشرق الأوسط، ذكرت فيها أن أحد الأساليب الرئيسية للختان هي إلغاء اللغة الجنسية عند النساء، وده نوعاً ما يؤكد السلطة الذكورية ويعززها بأن في آخرين يقدروا أن يتذمروا في المرأة وقدراتها الانجابية، وده بيضمن بشكل ما تبعية المرأة للرجل بكل الطرق، فالختان نوع من أنواع الاعتداء على النساء في الشرق الأوسط بالإضافة - طبعاً - لسيل الاعتداءات الجنسية من تحريش واغتصاب، التي ألقى دفاع عنها وموقف واحد من الذكوريين ومؤديين السلطوية - رجالاً ونساء .

وَزِيْ مَا اتَّكَلَمْتُ، الْدِرَاسَاتُ الْعُلْمِيَّةُ عَنِ الْخَتَانِ اتَّكَلَمْ عَنْهَا كَمَانُ الْأَدَبِ الْمُصْرِيِّ وَأَشَارَ إِلَيْهِ، فَدَكِيْ سَلِيمَانُ فِيَاضُ قَصَّةُ سِيمُونُ الْزَّوْجَةِ الْفَرْنَسِيَّةِ فِي رَوَايَتِهِ "أَصْوَاتُ" الْزَّوْجَةِ الْفَرِيَّيَّةِ الَّتِي جَاءَتْ مَعَ زَوْجَهَا لِقَرِيْتِهِ الرِّيفِيَّةِ وَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهَا نِسْوَةُ الْعَائِلَةِ لِكَيْ يَقُولُوا بِخَتَانِهَا ظَنَّاً مِنْهُمْ وَلَانْ مُوْرُوثَهُمْ بِيَقُولُ لَهُمْ أَنَّ السُّتُّ الْغَيْرِ مُخْتَوَنَةٌ هِيَ شَهْوَانِيَّةٌ وَهَتَذُونُ جُوزَهَا يَوْمًا مَا، وَطَبِيعًا مُخْدِتَشُ فَإِيدَهُمْ غُلُوَّةٌ وَمَاتَتْ عَلَى الْفَورِ.

وذكر كمان فتدي غانم معاونة زينب بطلة روايته "زينب والعرش" مع الذنان، البنت التي تم ذتخانها مع اصرار أمها ورغم معارضة جدتها التركية، وكانت الدجة أنها لو اتجوزت هتجوز مصري ولما يكتشف أنها غير مختونة هيطلقها، وأن أنوثتها هتكتمل بالذنان، ومش هنسى دور د. نوال السعداوي في مناهضة الذنان بمؤلفاتها أو فكرها والتي ضحت بجزء كبير من دريتها في شبابها لأجل رفع يد الظلم عن المرأة المصرية في هذا الموضوع بالتدليل، وكذلك كتب د. خالد منتصر في "الذنان والعنف ضد المرأة" بأن الذنان ليس عادة دينية ولا عادة مصرية قديمة، أنها أتت علينا من أساطير الأولين.

الختان مش هيديمي بنتك من الاندرااف، ولا هيذليها أثني كاملة، ولا هيرفع رأسك وسط الناس، الختان جريمة و خرافة، مجرد عرف أذرق من عاهات وتقاليد تربينا عليها وشربناها بالمعلقة، الختان مش هيذلي بنتك أو مراتك أو أختك أخلاقياً أحسن، لأن الأخلاق بتكتسب من البيئة المحيطة ومن التربية والثقافة والدين، عوامل كتير مش من ضمنها أبداً بتر جزء من العضو التناسلي، الختان ضرره النفسي جسيم وأثاره خطيرة.

#انا_ضد_الختان #اليوم_العالمى_لمناهضة_ختان_الاناث



المرأة بين ايديولوجيات الهيمنة والتحرر

مارس ... بداية الحلم

محمد عبد الرحيم

مدرس وباحث حقوقى

كانت المجتمعات على براءتها الأولى قبل استفحال الإيديولوجيا المتأسلمة، صريح أنها كانت مذكورة بأعراف وتقاليد تعدد من حرية الإنسان، وترسم له كثيراً من الخطوط التي قد لا يرضها. لكنها -على كل حال- كانت بريئة من الارتياب الذي يقود إلى التزmet، وإلى ذلك مسارات المجتمع ما أنزل الله بها من سلطان. ربما كان من قدر المرأة لدينا، أن تواجه أكثر من سد منيع، يدول بينها وبين الحصول على أقل القليل من حقوقها الفطرية، تلك الحقوق التي منتها إياها الطبيعة، وأن تتضافر تلك الدوائر والموانع -في صورة تدعوا إلى الالتباس عند محاولة الفصل فيما بينها- لتسخير المرأة -بوعي منها أو بلاوعي- لتكون مادة طيّعة، تستجيب لعبث الذكورية وزنواتها المريضة، ومجالاً خصباً للتبديد توتراتها أو اضطراباتها النفسية، التي لم تجد غير المجال النسوي لإثبات الفاعلية وتحقيق الذات.

لعبت المرأة دوراً محورياً في نهضة المجتمعات القديمة والدينية وأثبتت من خلال هذا الدور قدرتها على التغيير الإيجابي في تلك المجتمعات، فحضورها اللافت في مختلف جوانب الحياة وإصرارها على الوقوف بجانب الرجل ومساندتها له دليل على كونها عنصراً أساسياً في إحداث عمليات التغيير في المجتمع، ولا يخفى على القارئ العزيز أن الجدل حول المرأة وحقوقها هو جدل أزلي اختلفت حدته وما هيته باختلاف المجتمعات الإنسانية فقد تبوأت المرأة في مصر منذ فجر التاريخ مرتبة متقدمة في نيل حقوقها حيث أن المرأة الفرعونية مثلاً كان لها الحق في تولي أمر أسرتها وكان الزوج يكتب كل ما يملك من عقارات لزوجته وكان الفراعنة المصريين يعتقدون أن المرأة أكثر كمالاً من الرجل وكان أطفالهم ينتسبون للأمهات لا للأباء كما كانت القوامة للنساء دون الرجال.

أصبحت التقاليد البالية والأعراف الموجلة في بدايتها، أرجم و أراف من تيار شمولي، يريد أن يتحكم في كل صفيرة وكبيرة من حياة الناس. وهو في تحكمه هذا، لا يسير بهم إلى الأرب والأرفق، وإنما إلى الأضيق، وإلى الأشد درجاً وتعنتاً قضى على الإنسان أو كاد. وأصبح معناه الإنساني في ذكره، جراء الشحن الإيديولوجي الذي قامت به تيارات الأسلامة، وما خلقته من تصورات عن المجتمعات الأولى، أرادت أن تضاهيهم، ولكن بغيرها. فلم تمسك بتلك التصورات العالمية، وخسرت واقعها، لما كانت التضدية بالإنسان. ولو أنها ارتادت الإنسانية في محاولات الهيمنة التي انتهجتها، لربما حققت شيئاً تستدق به أن تبقى في ضمير الإنسان المسلم الآن، ولربما تسامح معها في كثير من الأخطاء.

لقد مارست تلك الإيديولوجيا قمعاً على مستوى النظرية، وإلى حد كبير، على مستوى التطبيق في الواقع المعاين. وهذا ما جعل الفرح بانحسار نفوذها يعم كثيراً من فئات المجتمع، وخاصة الشباب منهم، إذ هم الوجه المتفائل بمستقبل الحياة، فهو الجيل الذي لم تطمس على قلبه ثقافة الموت والقبور، تلك التي كانت رائجة قبل سنوات.

المرأة -بوصفها الطرف الذي تأخر في امتلاك موقع النفوذ الاجتماعي - كانت الطرف الأضعف. ومن ثم كانت الأشد خضوعاً لهيمنة الإيديولوجي الرجعية،

المرأة -هنا -لا تواجه الخصم التقليدي فحسب، ذلك الخصم المتمثل في الأعراف والتقاليد، وإنما تواجه -إضافة إلى ذلك- الخصم الإيديولوجي الشرس وهذا الخصم هو الأعنف، والأشد ضراوة

وصلابة واستشراء وهيمنة. ويحدث أن يتلبس هذا بذاك، فتصبح مقاومته نوعاً من المغامرة في المعترك الخطر، معترك لا تتكلف دسabات الريح فيه بتحقيق درجة الإغراء الكافي لخوض غماره.

وعلى غير المعتاد في المجتمعات التقليدية، تقف الإيديولوجيا المهيمنة في وجه التدرر من التقليد. إنها تعزز التقليد وتزايد عليه، بل، وتتكلف بشراعنته. الحركات الإيديولوجية في عالمنا المعاصر، حملت نوعاً من الثورية التي تحاول تجاوز واقعها، وكان موقع المرأة فيها موقع الفاعل الإيجابي الذي يحمل هم المشاركة الاجتماعية في البناء والتطوير، وتحقيق التقدم المنشود، بينما في الحالة المحلية، كانت الإيديولوجيا تتجه صوب التزمت والرجعية والانكفاء على الذات. كانت سهامها معاكسة لكل ما هو طبيعي وإنساني، وأخذت تتجه إلى تقليل مسادات الدرية، في الوقت الذي ينتظر منها أن تكون على الضد من ذلك.

لقد أصبح الرجوع إلى ما قبل الإيديولوجيا الصدوية دلماً يراود أبناء المجتمع، أو على الأقل الكثير منهم، خاصة بعد أن ذاقوا ويلات الوصاية، تلك الوصاية التي لم تترك لهم مجالاً للدركة البريئة، بل ولا للتفكير.

والأكثر تضرراً من ضرورة الهياج الأصولي. مارس يعرف بكونه "شهر المرأة" الذي ولهذا كانت المساحات المتاحة لها يعج بالاحتفلات كثيرة تذهب ذاتها، جاء تتضاءل باطراد مستمر؛ كلما ازداد تغافل على رأس هذه الاحتفالات الإيديولوجيا المتأسلمة في نسيج المجتمع. * اليوم العالمي للمرأة في اليوم الثامن والمجتمع بطرفيه رجالاً ونساءً، متضرر من منه وببداية لم يكن لليوم العالمي تاريخ هذه الهيئة التي تهمش فاعلية محدد على الرغم من الاحتفال به بشكل الإنسان، لحساب الوعود الطوباوية التي عام في أواخر فبراير أو أوائل مارس تتكفل بها، وتعد بها من يلقي إليها (الاختلاف جاء من فرق التقويم بين التقويم اليوناني والتقويم الميلادي الذي بخطام روده وجسه). المرأة تحتاج إلى أن تفر بانسانيتها من اعتمد بمرسوم بابوي للبابا غريغوريوس جميع أنواع الاستغلال. فإذا كانت النخاسة الثالث عشر عام (1582)

الإعلامية تستغل جسدها، فإن النخاسة وقد واصل الأمريكيون الاحتفال باليوم الإيديولوجي تستغل عقلها وجسدها؛ الوطني للمرأة في يوم الأحد الأخير من لتقديق الهيئة الاجتماعية على حسابها. شهر فبراير، بينما احتفلت روسيا باليوم وإذا كانت المرأة تعني -بوضوح- صور العالمي للمرأة لأول مرة في عام 1913 في النخاسة الأولى، فإنها قد تلتبس عليها يوم السبت الأخير من شهر فبراير في صور النخاسة الثانية؛ لأنها تمارس عليها عام 1914 واحتفل باليوم العالمي للمرأة بواسطة خطاب مشرعن، بحيث تتصور أنها في 8 مارس لأول مرة في ألمانيا وكما هو بالذموع له والانقياد الأعمى لشعاراته الحال في أي مكان آخر كان الاحتفال في تقرب إلى الله! وهذا يفسر كيف أن بعض ألمانيا مكرساً لحق المرأة في التصويت النساء، أصبحن من مروجي مصطلح والذي لم تدّنى به النساء الألمانيات حتى (الاختلاف) دون وعي بما يجره ذلك عليهن عام 1918 و في الوقت نفسه، كانت هناك في مستويات الإنسنة داخل المجتمع مسيرة في لندن لدعم حق المرأة في التصويت، اعتقلت خلالها الناشطة سيلفيا الواحد وقد استأثر شهر مارس بأهم الأحداث بانكهوست - يسارية إنجليزية بارزة المتعلقة بتدبر المرأة من العديد من وناشطة نسوية معروفة -.

القيود، فمن المعروف أن شهر مارس 8 في سانت بطرسبرج بدأت مرتبط لدى أغلبنا بفصل الربيع الذي العاملات في مصانع النسيج مظاهرة ننتظره بنسائمه من العام للعام، هذه اجتاحت المدينة بأكملها طالبـن فيها بـ النساءـ يوازيـهاـ أخرىـ لـرـبيعـ آخرـ عنوانـهـ المرأةـ (ـالـذـبـرـ وـالـسـلامـ)ـ أيـ إـنـهـاءـ الـحـربـ الـعـالـمـيـةـ ومضمونـهـ تـاريـخـهاـ الطـوـيلـ وـالـدـافـلـ بـكـفـاحـ الـأـولـىـ،ـ وـحلـ مشـكـلةـ نـقـصـ الغـذـاءـ،ـ وـنـهـاـيـةـ الـقـيـصـرـيـةـ كـانـتـ هـذـهـ المـظـاهـرـةـ بـمـثـابـةـ وـنـضـالـ بـدـلـ الـكـثـيرـ مـعـالـمـ الـدـيـاـةـ.

إلى إعلان الثامن من مارس عطلة رسمية للأمم المتحدة من أجل حقوق المرأة والسلام العالمي ومنذ ذلك الدين يحتفل بهذا اليوم سنوياً من قبل الأمم المتحدة والعديد من دول العالم، حيث يركز الاحتفال في كل عام على موضوع أو قضية معينة من القضايا المتعلقة بحقوق المرأة.

إلى جانب هذا اليوم الدولي، هناك أيام أخرى لا يعلمها كثيرون تعزز من تعريفنا كمصريات ومصريين لهذا الشهر بكونه "شهر المرأة".

* يوم المرأة المصرية في السادس عشر من مارس ارتبط هذا اليوم بالعديد من الأحداث التي شهدت على نضال المرأة المصرية سواء من أجل الوطن أو من أجل نيل حقوقها بدأت قصة "16 مارس" عندما سقطت أول شهيدة مصرية في هذا اليوم عام 1919، في مظاهرة دعت إليها السيدة "هدى شعراوي" ضد الاحتلال الإنجليزي وفي 16 مارس عام 1923 دعت "شعراوي" لتأسيس أول اتحاد نسائي في مصر من أجل العمل على تحقيق المساواة السياسية والاجتماعية للمرأة وكذلك الدق في التعليم الثانوي والجامعي. استمر نضال المرأة المصرية بالتزامن مع هذا اليوم

3 مارس 1956

حصول المرأة على حق الترشح والتصويت بعد إصدار قانون الانتخاب

أصدرت السلطة السياسية الحاكمة بعد ثورة 1952، دستوراً جديداً للبلاد أعلنه الرئيس عبد الناصر في 16 يناير 1956 والذي عرف بدستور 1956، وجاء الإعلان في مؤتمر

بداية لثورة فبراير التي شكلت إلى جانب الثورة البلشفية ما عُرف بالثورة الروسية الثانية. الأمر الذي دعى ليون تروتسكي للتصریح بأنه «كان من المتوقع عقد اجتماعات وأعمال في يوم 23 فبراير (8 مارس) أي يوم المرأة العالمي. لكننا لم نتذيل أن "يوم المرأة" هذا سيشعل الثورة. كانت الأعمال الثورية متوقعة ولكن بدون موعد محدد في الصباح على الرغم من الأوامر بعكس ذلك، ترك عمال النسيج عملهم في العديد من المصانع وأرسلوا أشخاصاً بالنيابة عنهم لدعم حركة الاحتجاج ... الذي أدى إلى إضراب جماهيري ... لقد خرج الجميع إلى الشوارع». بعد سبعة أيام من المظاهرات، تنازل القيصر نيكولا الثاني إمبراطور روسيا عن الحكم، ومنحت النساء حق التصويت من قبل الحكومة المؤقتة

في عام 1917 بعد ثورة أكتوبر، أعلن البلشفية يوم المرأة العالمي عطلة رسمية في الاتحاد السوفيتي احتفالاً بالأعمال البارزة للمرأة السوفياتية في بناء الدولة الشيوعية، ودفعهن عن الوطن خلال الحرب الوطنية وشجاعتهن وفضيلهن للأذرين على أنفسهن، وكذلك إشارة إلى المساهمة الكبيرة للمرأة في تعزيز الصداقة بين الشعوب والنضال من أجل السلام

وبدأت الأمم المتحدة بالاحتفال بيوم العالمي للمرأة في عام 1975 والذي أطلق عليه اسم السنة الدولية للمرأة في عام 1977 دعت الجمعية العامة الدول الأعضاء

”على أمين“ رسالة من أم تشكو له جفاء أولادها وسوء معاملتهم لها، وتتألم من نكرانهم للجميل، وتصادف أن زارت إحدى الأمهات ”مصطفى أمين“ في مكتبه ودكت له قصتها التي تتلخص في أنها تزملت وأولادها صغار، فلم تتزوج، وكرست حياتها لأولادها، تقوم بدور الأب والأم معاً، حتى تخرجوا من الجامعة وتتزوجوا، واستقل كل منهم بحياته، ولم يعودوا يزورونها إلا على فترات متباعدة للغاية، وهو ما دفع ”أمين“ إلى الكتابة في عموده الشهير ”فكرة“ مقالاً يقترح تخصيص يوم للأم ليكون بمحبته تذكرة بفضلها، فانهالت الخطابات عليهم تشجع الفكرة، واقتصر البعض أن يُخصص أسبوع للأم وليس مجرد يوم واحد.

واحتفلت مصر بأول عيد أم في 21 مارس سنة 1956، ومن مصر ذرجمت الفكرة إلى

البلاد العربية الأخرى.

المرأة أيقونة النور في هذا العالم إنها الحياة إنها الحب إنها الحنان والأمان إنها الألم إنها الأبناء إنها الأخت إنها الزوجة أي طاقة تملكها المرأة حتى تحتمل كل هفوتنا وسقطونا؟ أي طاقة تلك التي تملكها المرأة لتروض نفوسنا المتمردة وأرواحنا المتقلبة وأمزجتنا المتراجدة؟!

إنها المرأة ذلك المخلوق العظيم الذي خلق ليطفي نيراننا ودرائنا وكل اشتعالاتنا.. إنها وجدت لتصنع منا منهجاً في الاستقامة وقاعدة في الثبات والربح والنجاح.

فكل مارس وشريك الحياة بخير.. كل مارس والزوجة الصديقة والأم الرؤوم والأخت الحنون بخير. كل مارس وأنتن دائمًا بأفضل حال

شعبي في ميدان الجمهورية بعابدين، وكان يتألف من 196 مادة، وقد مكن هذا الدستور المرأة من الاشتراك في عضوية مجلس الأمة فاكتسبت المرأة المصرية لأول مرة حق الانتخاب، وحق عضوية مجلس الأمة (مجلس النواب حالياً)، بعد فترة وجيزة صدر قانون الانتخاب في الـ 3 من مارس 1956، وهو القانون رقم 73 لسنة 1956 الخاص بتنظيم مباشرة الحقوق السياسية أو قانون الانتخاب. واعترف هذا القانون بحق المرأة في الانتخاب إذ تقضى المادة الأولى من القانون بأنه على كل مصرى ومصرية بلغ 18 سنة ميلادية أن يباشر بنفسه الحقوق السياسية

في 12 مارس 1953 اعتضمت مجموعة من سيدات على رأسهن المناضلة النسوية ”درية شفيق“، في مبنى نقابة الصحفيين والتي كانت وقتها تعرف باسم ”دار نقابة الصحفيين“ واضربن عن الطعام ردًا على عدم تمثيل النساء في لجنة إعداد دستور 1954 ورفعن مطلب رئيس وهو حق الترشح والانتخاب للمرأة المصرية.

ووقالت ”درية شفيق“ وقتذاك ”أنا أرفض الخضوع لدستور لم اشترك في صياغته، وإنني أقوم بهذا الإضراب في نقابة الصحفيين، لأن الصحافة بطبيعتها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكل دركات التحرير“.

* عيد الأم في الحادي والعشرين.
21 مارس. عيد الأم

بدأت فكرة الاحتفال بعيد الأم في مصر على يد الأخوين ”مصطفى وعلى أمين“ مؤسسي دار أخبار اليوم الصحفية، بعد أن وردت إلى



تقول إدداهن: "أواجه العديد من المضايقات أثناء عملي من قبل بعض الزملاء والمديرين، في البداية خشيت أن أتخذ موقفاً ما تكون عاقبة ذلك فقدان عملي، ولكنني قررت أن أتكلم وأطالب بحقي" لا يمكننا إنكار ما تتعرض له الفتيات والنساء في أماكن العمل برغم تشرع وتحديث الاتفاقيات الدولية والقوانين المحلية للحد من جميع الانتهاكات وحماية حقوق المرأة في بيئه العمل.

قد يحصر البعض العنف ضد النساء في العمل على العنف والابتزاز الجنسي فقط، وإنما هو يشمل أيضاً جميع أنواع مثل العنف النفسي الذي يتضمن كل أشكال الإهانة والتعسف والتمييز والاضطهاد، وكذلك العنف الاقتصادي المتمثل في الخصومات غير المبررة، وبخس أجور العاملات، وتأخير الزيادات والكافأت، والعنف الجسدي ببعض الأعمال مثل الضرب والركل، وتغريض النساء للمخاطر الصدية والجسدية، وكافة مظاهر الأذى الجسدي التي تتعرض له النساء خاصة في الأعمال البدنية مثل العمل بالخدمة المنزلية، والأعمال الزراعية والحرفية.

قد لا تتوفر إحصائيات دقيقة حول نسبة النساء المعرضة للعنف في العمل، أو معدلات العنف الأكثر انتشاراً لاسيما بعض الحالات الفردية التي تفتح عما تعرضت له من عنف إصراراً منهم على استرداد حقوقهن.

أكثر الأعمال والمهن التي تتعرض النساء بها النساء للعنف أكثر من غيرها: -

- النساء العاملات في مصادر ومصانع التوريد: مثل مصانع الملابس، ومصادر الزراعة.
- العاملات بالخدمة المنزلية.
- العاملات قطاع الضيافة والسياحة.
- العاملات في النقل.
- العاملات في مجال الصحة والتعليم.
- العاملات في قطاع الإعلام.

يؤثر التحيز (المقصود أو غير المقصود) سلباً على حقوق المرأة و دريتها بالعمل حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالصور النمطية للنوع الاجتماعي داخل المجتمع، والتي يمكن أن تحد من الفرص المهنية للمرأة (منظمة العمل الدولية، 2017)، و تنتج تلك القوالب النمطية للنوع الاجتماعي عن المواقف والقيم والأعراف والأحكام المسبقة الراسخة ضد المرأة والتي تؤيد وتدعم سلطة الرجل على المرأة والتي تشمل المعتقدات المؤيدة لتمتع المرأة بسلطة أقل في الأسرة والمجتمع، وذريعها للرجل، واقتصر دورها في القيام بالأعمال المنزليه وأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر، وينتج عن هذا شكل من أشكال التحيز يمكن أن يصبح متأصلاً في المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية، مثل أماكن العمل والحكومات المحلية ومنظمات الخدمة العامة، يمكن أن يحدث هذا بطرق خفية ومنهجية، مدعومة بثقافة النظام الذكوري والأبوى، هذه القوالب النمطية -سواء على المستوى الفردي أو المؤسسي- تضر بشكل كبير بالنساء في مكان العمل، ولكن يمكنها أيضاً تؤثر سلباً على الرجال، فمثلاً قد يتم استبعاد الرجال عن المهن التي يعتبرها البعض ذات طبيعة "أنثوية".

بالإضافة إلى ذلك، فإن التحيز المؤسسي على أساس النوع الاجتماعي -سواء المؤسسات الحكومية أو غير الحكومية- له تأثير على استمرار الأعراف الاجتماعية المتداولة، وعدم المساواة بين الجنسين والتي تتسامح مع العنف والتحرش ضد النساء في العمل.

يرتبط إنهاء العنف والتحرش ضد المرأة ارتباطاً وثيقاً بتحقيق المساواة بين الجنسين ومعالجة الأسباب الكامنة وعوامل الذطر ذات الصلة، في أماكن العمل المتوازنة بين الجنسين والتي تسود فيها الإناث، يميل التحرش الجنسي إلى ، فالشركات المتنوعة بين الجنسين والمتنوعة عرقياً وثقافياً هي أكثر قدرة على جذب أفضل المواهب؛ لتحسين توجه العملاء ورضا الموظفين واتخاذ القرار؛ ولتأمين ترخيصهم للعمل ".

في الانخفاض عام 2017، أفادت التقارير أن الشركات التي لديها عمالة أكثر تنوعاً تجمع بين الجنسين كانت "أكثر عرضة بنسبة 15 بالمائة ل لتحقيق ربح أعلى من المتوسط".

ظاهرة العنف المنزلي بالمنزل في أماكن العمل

تشير التقديرات إلى أن النساء المتزوجات يفقدن ما يقرب من 000,500 يوم عمل في السنة بسبب العنف الزوجي.

العنف الأسري وأثره على عالم العمل، ويشمل العنف المنزلي كل من العنف الجسدي والجنسي والنفسي والاقتصادي، بالإضافة إلى السيطرة الجبرية التي يقوم بها الزوج، يمكن أن يشمل ذلك السيطرة على التفاعلات الاجتماعية للمرأة والاستقلال الذاتي، والسيطرة على الأطفال والأبوة والأمية، والسيطرة اللغوية والنفسيّة والاقتصادية،

والتهديدات بالإساءة والعنف، كل هذا من شأنه أن يكون لها عواقب نفسية مدمرة، يؤثر على ثقة المرأة وقدرتها على ترك علاقة عنيفة والحفاظ على عمل هادف.

أصبح تأثير العنف المنزلي قضية مهمة في بيئة العمل، حيث تأثير السلطة بالعمل على الديمة الخاصة، على سبيل المثال، العنف الاقتصادي له تأثير مباشر على قدرة المرأة على العمل، مثل حرمان النساء الحصول على الأجر الكافي، ومن ناحية أخرى قد يلجأ بعض الأزواج لفساد أدوات العمل لزوجاتهم أو التعدي عليهن جسدياً مما يعوق أدائهم لأعمالهن، حيث تشير الأبحاث إلى أن النساء اللائي يتعرضن للعنف الأسري يتم توظيفهن بأعداد أكبر في العمل العرضي وبدوام جزئي، وأن أربادهن أقل بنسبة تصل إلى 60% في المائة، مقارنة بالنساء اللواتي لا يتعرضن لهذا العنف.

يؤثر العنف المنزلي على أداء ومشاركة المرأة الكاملة والفعالة في سوق العمل، حيث ينتهي الأمر بالعديد من النساء اللاتي يتعرضن للعنف المنزلي إلى ترك وظائفهن، كما يمكن أن يؤثر أيضاً على سلامة مقدمي ومتلقي الخدمات من الناجيات وغيرهن في مكان العمل، بما في ذلك زملاء العمل وأرباب العمل، والعرضي أو العمالء، مما يعني أن دعم الناجيات من العنف المنزلي في العمل يمكن أن يحسن حياة النساء العملية.

توصيات

أشارت بعض الوكالات الأممية إلى أن إنهاء العنف ضد المرأة القائم على النوع الاجتماعي قد يbedo أمراً مستحيلاً، لكنه ليس كذلك، حيث يمكن الحد من العنف ضد المرأة بشكل كبير من خلال النشاط النسووي المكثف والدعوة المقتربة بالأدلة والعمل المستنير متعدد القطاعات، حيث تشير الدلائل إلى أن الحركات النسوية القوية والمستقلة هي العامل الأكثر أهمية في إنهاء العنف ضد النساء.

من خلال حملة الأمين العام "اتحدوا"، دعت هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع الوكالات الأممية الحكومات والشركاء إلى التحرك لإنهاء العنف ضد المرأة وإبداء تضامنها مع دركات ونشطاء حقوق المرأة من خلال:

- زيادة التمويل طويل الأجل والدعم لمنظمات حقوق المرأة التي تعمل على إيجاد حلول فعالة لمناهضة العنف ضد المرأة والاستجابة له.
- مقاومة التراجع عن حقوق المرأة، وتضييم أصوات المدافعتات عن حقوق الإنسان والدركات النسائية النسوية المتنوعة، وحشد المزيد من الجهات الفاعلة للانضمام إلى هذه الدركات لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم.



• تعزيز قيادة ومشاركة النساء والفتيات في المجالات السياسية وصنع السياسات وصنع القرار من المستويات العالمية إلى المستويات المحلية، بما في ذلك عمليات التنمية الإنسانية والسلام.

• تعزيز آليات الدعاية لمنع العنف والقضاء عليه، والمضايقة والتهديدات والترهيب والتمييز ضد المدافعتات عن حقوق الإنسان والمدافعتات الناشطات في مجال حقوق المرأة.

#حكايتنا_في_المحاكم



الحكاية الثانية

هربت بملابس البيت بعد ضرب زوجها لها وتعنيفها بقسوة لا تتحمل تاركه صغارها مع أبيهم الذي قام بعد ذلك بارسالهم إليها ولجأت الزوجة المعنفة إلى مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون، التي أذيرتها بضرورة تدريب محضر ضرب وأثبات ما بها من اصابات كما تم إقامة كافة الدعاوى القضائية الخاصة بالزوجة والأبناء للحصول على حقوقهم وأثناء سير الدعاوى القضائية قام الزوج بتطليق زوجته غيابياً.

وبعد أن حصلت الأم على أحكام النفقات الخاصة بصغرها لجأ الأب إلى مذكرة الاستئناف لتفريض ما فرض من نفقات لصالح أطفاله، ولجأت الأم إلى المؤسسة مرة أخرى التي قامت بدورها باقامة استئناف مقابل لاستئناف الزوج.

وبعد صدور الأحكام النهائية رفض الأب تنفيذ ما فرض من نفقات لصالح الصغار فلجبات الأم للتنفيذ من جهة العمل مباشرة.

الحكاية الأولى

عانت ناجية من دية زوجية مأساوية بسبب تعنيف الزوج لها بسببها وضربيها والتقليل من شأنها من خلال مقارنتها دائمًا بالنساء الآخريات من الجيران وغيرهن، بالإضافة إلى بذله الشديد على الأسرة، وتعدد علاقاته النسائية فكان كثيراً ما يقارنها بالآخريات اللواتي يقيم علاقات معهن مما تسبب في سوء حالتها النفسية والصحية، وبدأت بالبحث عن عمل وعندما عملت مدرسة في مدرسة وشعرت بتحقيق ذاتها ولا تحتاج إليه للإنفاق على نفسها كان يقوم بتعنيفها وضربيها لجيابرها على ترك عملها وعندما رفضت قام بطردها من مسكن الزوجية وأخذ الأبناء منها، فلجبات للإقامة بمنزل أهلها فيه وحضرت إلى مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون والتي أقامت لها دعوى تطليق للضرر وبعد حصولها على حكم بالطلاق أحضرت ابنتهما الصغرى للإقامة معها كما حصلت على نفقة لابنة و تقوم برؤية الصغار بانتظام وحالياً تؤكد أنها بدأت حياتها من جديد وتشعر بحال أفضل و تستطيع الاهتمام بأبنائهما وتصف حالها بأنه بداية جديدة.

العنف الشديد

بتعنيفها وضربيها لإجبارها على ترك عملها وعندما رفضت قام بطردها من مسكن الزوجية وأخذ الابناء منها، فلجان للإقامة بمنزل أهلها فيه وحضرت إلى مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون والتي أقامت لها دعوى تطليق للضرر وبعد حصولها على حكم بالطلاق أحضرت ابنتها الصغرى للإقامة معها كما حصلت على نفقة لابنة وتقوم برؤية الصغار بانتظام وحالياً تؤكد أنها بدأت حياتها من جديد وتشعر بحال أفضل و تستطيع الاهتمام بأبنائهما وتصف حالها بأنه بداية جديدة.

عانت ناجية من حياة زوجية مأساوية بسبب تعنيف الزوج لها بسببها وضربيها والتقليل من شأنها من خلال مقارنتها دائماً بالنساء الأذريات من الجيران وغيرهن، بالإضافة إلى بخله الشديد على الأسرة، وتعدد علاقاته النسائية فكان كثيراً ما يقارنها بالأذريات اللواتي يقيم علاقات معهن مما تسبب في سوء حالتها النفسية والصبية، وبدأت بالبحث عن عمل وعندما عملت مدرسة في مدرسة وشعرت بتحقيق ذاتها ولا تحتاج إليه للإنفاق على نفسها كان يقوم



أتكلمي!.. متخافيش

**متلوميش نفسك.. أنتي مالكيش ذنب
من حقك تطلب المساعدة، سواء الأهل
أو الأصدقاء أو الجهات الداعمة.**

الشئ متش لوحدك.. كايز معاكي

الخط الساخن للمساعدة القانونية

01210009192

الخط الساخن للدعم النفسي للناجيات من العنف

01279177326

أم مثالية ولكن

منى على الدين

المدير التنفيذي لرابطة المرأة العربية بالقاهرة

استيقظت ذلك اليوم وارتدت ملابسها السوداء ثم نظرت إلى المرأة لتجد امرأة أخرى لا تعرفها ، امرأة حفرت التجاعيد أخذديدا في وجهها واعتلى الشيب رأسها.

افاقت على صوت ابنتها " يا لا يا ماما هنتأخر على الحفلة "

بسرعة وضعت حجابها على رأسها وانصرفت مع ابنتها في سيارة خطيبها الذي كان ينتظرهما تحت البيت .

صوت الراديو يصدح " ست الدبابيب يا دبيبة/ يا أغلى من روحي ودمي" وابنتها تردد مع الأغنية وتلتفت إليها " أنتي النهاردة الأم المثالية يا أغلى أم في الدنيا .

تذكرت ذلك اليوم منذ عشرون عاما حينما مات زوجها فجأة تاركا زوجة في الثلاثين من عمرها وطفلتين لم يلتحقا بالمدرسة

وذلك اليوم الذي عرض عليها أبو زوجها أن يتزوجها رغم زواجه بحجة أن يربى بنات أخيه ورفضت ثم فاض بها الكيل حينما طاولت عليها زوجته وفرضت على زوجها أن يطردها من البيت

ذهبت لبيت أهلها وقررت أن تشتغل وعملت بأحد المصانع ، ولكن لاقت الأمرتين من المعاملة " رايدة تباركي لزميلتكم في الشغل عيب تخرجى وتسىبى بناتك !!! لابسة بلوزة ملونة !!! وضاقو ذرعا بها وبيناتها، مرت عدة سنوات وتقديم لها زميلها في العمل لكن رفض أبوها وقال لها كيف تدخلين على بناتك رجل غريب وهم في فترة المراهقة" بناتك عرايس وانتي عاوزة تتجوزى" !!! عيب عليكى ده إنتي قدوة !!!

استقلت في شقة هي وبناتها بعد وفاة والدها وزواج أبوها في نفس الشقة، وتمر السنون وهي تعمل وكلما ذرجمت في مناسبة اجتماعية لا تجد سوى كلمات " جدعة إنك عايشة لبناتك وشقيانة عليهم، إنتي أم أصيلة "

طرق جارها الباب ذات ليلة وكانت بنتيها عند جدتهما وطلب منها أن يتزوجها ولكن زواج عرفي حتى لا تعلم زوجته وأولاده "أنا هذليكي أسعد إنسانة وهنتقابل عندك هنا والشقة أهي موجودة" ودينما طلبت منه أن يكون الزواج رسمي وأنها لن تقبل هذا الوضع انقلب عليها "أحمدى رينا إنى هاتجوزك وإن فيه حد بيبيص فى خلقتك" وتمر السنون لتتدرج بنتها من كلية الطب وتلتحق بها الثانية من كلية الصيدلة واليوم هو تكريمهما كأم مثالية- تصعد على المسرح بخطى ثقيلة لتسليم الجائزة وبنتيها يوزعان القبلات عليها وهي تسمع تقديم الحضور لها "الأم ... هي من تهيا وتعيش من أجل أبنائها ولا تنتظر المقابل، الأم المثالية ... رمز المدببة والعطاء، والدب والوفاء،

عادت إلى بيتها ودخلت غرفتها لتنضع الجائزة في الدوّلاب وأغلقتها جلست على سريرها البارد وانسالت دموعها على وسادتها وصرخت من داخلها "لأريد أن أكون أمًا مثالية، أريد أن أديا كما أحب ، أريد أن أكون إنسانة عادمة ، صرخت في المرأة هذه ليست صورتي هذه صورة رسمها لي من دولي وأرادوني كذلك، ذدوا عنى تاج المثالية وامندونى قلبا يراني كما أحب أن أكون، امندونى إنسانا يحتوينى ويضملى إليه "

لملأت شعرها وذهبت لتعانق أواني الطبخ والاطباق في حوض المطبخ الذي يحتاج إلى تنظيف وتشغل الراديو بجوارها لتسمع "أمام وتسهري وتباطي تفكري وتصدي من الأدان وتحجي تشقرى ، يارب يذليكي يا أمي ست الحبائب يا حبيبة"

قالوا عن النساء

المرأة شريك أساسى في بناء الوطن.

المعركة الحقيقة هي إنتاج امرأة قادرة على النهوض بالمجتمع وتحمل مسؤولياته الكبرى.

الإسلام هو أول من منح المرأة حقوقها كاملة ودررها من الأغلال والقيود التي فرضت عليها.

كرمت الشريعة الإسلامية المرأة أمًا وابنة وأختًا وزوجة وجعلتها شريكة للرجل في الحقوق والواجبات.

حرم الإسلام إيذاءها أو ممارسة أي صورة من صور العنف ضدها أو سلب حقوقها.

العنف ضد المرأة أو إهانتها بأى حال دليل فهم ناقص أو جهل فاضح أو قلة مروءة وهو درام شرعاً.

بيت الطاعة لا وجود له في الشريعة الإسلامية التي كرمت النساء وجعلهن شقائق الرجال.

الطلاق التعسفي بغير سبب معتبر شرعاً درام وجريمة أخلاقية يُؤخذُ عليها مرتكبها يوم القيمة.

شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب



القاهرة للتنمية والقانون تنظم وピينار «تحديات وافق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء» بحضور نسويات عرب



في إطار فعاليات اليوم الدولي للنساء 8 مارس نظمت مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون وبيينار تحت عنوان "تحديات وافق المساواة بين الجنسين وتمكين النساء" وذلك بمشاركة عدد كبير من النسويات العربيات وعضوات مجلس النواب.

أدارت الورشة الأستاذة انتصار السعيد المحامية ورئيسة مجلس أمناء مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون.

في البداية تحدثت الدكتورة مها عبد الناصر عضو مجلس النواب ونائب رئيس الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي عن أهمية التشريعات من أجل الدفاع عن حقوق النساء ، وأضافت عبد الناصر أن الأهم من إصدار التشريعات هو رفع حالة الوعي بالقوانين لأن هناك تشريعات تم إقرارها ولم تطبق حتى الآن.

وتلقت النائبة مها عبد الناصر يجب أن تكون هناك صلادات واسعة لتطبيق التشريعات فعلي الرغم من وجود تشريعات متقدمة وسابقة في المجتمعات العربية إلا ان هناك العديد من الأسر تقف ضد هذه التشريعات الخاصة بالمرأة حيث نحتاج لتفعيل العادات والتقاليد.

وأضافت عبد الناصر أن هناك طفرة ددشت في ملف التمكين السياسي للمرأة المصرية حيث تمثل المرأة بنسبة 29% في مجلس النواب وهي نسبة غير مسبوقة ، وطالبت عبد الناصر بسرعة صدور قانون الأحوال الشخصية وقانون موحد ضد العنف كما تقدمت بمقترن إنشاء مفوضية عدم التمييز حيث يحق للنساء أن تتقدم بشكواها سواء في مجال العمل أو الترقيي سواء في الحكومة أو في القطاع الخاص ونحتاج أيضاً لتضافر الجهد بين مؤسسات الدولة والمجتمع المدني والقضاء من أجل تنفيذ خطوات قابلة للتنفيذ.

وتدشت لونا عن الوضعية القانونية المعقّدة في فلسطين ما بين اختلاف التشريعات في منطقة الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، بحيث كل منطقة يحكمها منظومة قوانين مختلفة عن الأخرى، بالإضافة إلى اشكاليات تطبيق القوانين والحماية للنساء في مناطق حسب تقسيمات اوسلو.

وتابعت لونا هناك مبادرات فلسطينية مميزة مثل صندوق النفقة لمستديها معن تعذر عليهم تحصيلها ودوائر الاختصاص بالقضايا الأسرية في كل من الشرطة والنيابة مع وجود نظام تدوير ينسق بين الجهات التي تقدم الخدمة الاجتماعية والصحية، وجود بيوت حماية خاصة للنساء.

وتابعت لونا " ومن ناحية أخرى مع وجود قرارات بقانون من الرئيس في الضفة تتعلق بالغاء الأعفاءات في حالات قتل النساء على خلفية "الشرف" وإلغاء مادة تزويج المغتصب من المغتصبة ورفع سن الزواج ... حيث أنها تبقى أمام تحدي انعقاد المجلس التشريعي إما باقرارها أو الرجوع إلى نقطة الصفر بالغائها.

وتدشت ريم المسروجي رئيسة جمعية انعاش الأسرة بفلسطين عن دور الجمعية التاريخي في نضالها وصمودها ضد الاحتلال الإسرائيلي وقيادة السيدات للجمعية والمساعدة في تمكين المرأة الفلسطينية اجتماعياً واقتصادياً وقالت المسروجي إن الدور الاجتماعي للجمعيات يقوم بدور أفضل من القوانين لأن هناك اشكالية في التطبيق.

وتدشت عبر الصلحات ناشطة أردنية عن الحركة النسوية في الأردن والتي بدأت منذ خمسينيات القرن الماضي وكان هناك نضال كبير وببدأ اهتمام النساء في الأردن بالعمل الخيري .

ومن جانبها قالت حنين بوشوشة رئيس منظمة نوازي لدراسات النوع الاجتماعي بليبيا إن هناك شريحة واسعة من النساء تتعرض للعنف الإلكتروني بشكل يومي وهو لا يقل خطورة عن العنف ضد المرأة خارج الفضاء الإلكتروني وأضافت بوشوشة أن تعريف خطاب الكراهية يبدو فضفاضاً للبعض إلا أن مدداته واضحة بشكل بسيط هو كل تعبير أو لفظ أو قول تمييزي تجاه أشخاص أو جماعات على أساس جانب محدد من هويتهم، أي أنه عنصري واقصائي.

وتلفت بخشوشة إلى أن هذا النوع من العنف في حد ذاته نموذج واضح لخطاب الكراهية والتحريض.

موضحة أن الأعلان الجديد "بعض وسائل الإعلام والصحافة الإلكترونية تستعمل هذا الخطاب بالاستمرار في تسييس صورة المرأة في المجتمع وإطلاق النكات كنوع من الدعابة التي أطلق عليها "تمييزية" وهو ما يجب مراجعته من مجلس إدارة تلك المؤسسات وادماج مفهوم النوع الاجتماعي ضمن السياسة التحريرية لها واستخدام لغة جندية وهو ما نحتاجه في كافة نوادي الحياة في المدارس والجامعات وفي العمل السياسي ومنصات التواصل الاجتماعي.

وأكملت مني عزت استشاري التمكين الاقتصادي والاجتماعي والنوع الاجتماعي إننا نحتاج تقسيم الأدوار بين النساء والرجال في المنزل والعمل وأن تكون في علاقات عادلة الأمر الذي سيسمح في الحد من العنف والتمييز الذي تتعرض له النساء. وتضيف عزت إلى إننا في احتياج إلى تفعيل منظور النوع الاجتماعي بشكل مؤسسي وعلى مستوى التشريعات.

ومن جانبه قال هاني رمسيس عيسى جرجس المحامي بالنقض والإدارية العليا إننا كمجتمعات لدينا حاجز من تمكين المرأة للقيادة وهذا يحتاج جهد في برامج التوعية وأضاف رمسيس علينا أن نبذل جهد كبير في توعية هذا الجيل بأن الطلاق رخصة لم توضع حتى تستخدم إلا في موضعها الصحيح، وحول مشكلة الأحوال الشخصية للأقباط يقول المحامي هاني رمسيس إن الازمة تتلخص في استحالة العشرة وهي مشكلة أتفهمي أن يتم التعامل معها في التعديلات التي انتظرناها طويلاً ولم تصدر حتى الأن.

وطالب رمسيس الإعلام أن يقوم بطرح تلك البرامج وبرامج التوعية فهي لا تقل أهمية أبداً عن إعلان تبرعات المستشفى أو بنوك الطعام.

وأوصي المشاركون في ختام الوينار بعدد من التوصيات من أهمها ضرورة وجود آلية لتقديم الدعماية لعاملات المنازل وأن تقوم وزارة التضامن الاجتماعي والقوى العاملة بضم العاملات لمركز خدمة المرأة المعيلة لتوفير تغطية قانونية والتعامل مع جمعية أهلية كطرف ثالث وضرورة الإسراع في إصدار قانون موحد لمناهضة العنف ضد النساء

في شهر النساء .. القاهرة للتنمية والقانون تنظم عدد من اللقاءات التوعوية في أسيوط وأسوان



بروتوكولات تعاون مع 11 جمعية أهلية لحماية الأطفال من التحرش وأساليب التعامل الخاطئة مع الأبناء، ومناهضة العنف

في إطار الاحتفال بيوم الدولي للنساء "8 مارس" وعيid المرأة المصرية "16 مارس" وقعت مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون بروتوكولات تعاون مع 11 جمعية في محافظة أسيوط وأسوان، ضمن برنامج عدالة الأطفال الذي تنفذه المؤسسة بدعم من منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف".

ونظمت مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون عدد من اللقاءات التوعوية في 11 جمعية أهلية بمحافظتي أسيوط وأسوان.

شملت لقاءات محافظة أسوان جمعية إسعاد أسرة فقيرة بسبيل مكي ، جمعية تنمية المجتمع بالشبكة وجمعية تنمية المجتمع بعزبة علي سليمان، جمعية أم المؤمنين لتنمية المجتمع بكوم امبو، جمعية شباب الغد بالعدوة، جمعية رؤية المستقبل بكرم الدibe ، جمعية شروق لتنمية المجتمع بالرغامة غرب و جمعية أحباب النبي ببنبان كما عقدت المؤسسة لقاءات توعوية في جمعية تنمية المجتمع العدلي بالدواوكة بمحافظة أسيوط والجمعية المصرية للتعلم والابتكار

تدللت في اللقاءات التوعوية الأستاذة انتصار السعيد المحامية ورئيسة مجلس أمناء مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون عن كيفية حماية الأطفال من التحرش الجنسي وأهمية توعية الأطفال بمعنى التحرش، وأساليب التعامل الخاطئة مع الأبناء وعواقبها، وكيفية تعامل الأهل مع دوادث التدرش بأبنائهم، وكذلك التربية الجنسية للصغار، والمرأهقين كما تناولت أيضاً التوعوية بقضية ختان الإناث وسبل مواجهتها.

وذكرت المؤسسة في بيان صدفي لها أن فريق المؤسسة قام خلال الشهور الماضية بزيارة عدد من المحافظات منها الاسكندرية والشرقية والقليوبية والجيزة وأخيراً أسيوط وأسوان بهدف عمل لقاءات توعوية مع الجمعيات الشريكة وتوقيع بروتوكولات تعاون من أجل تنفيذ أنشطة وبرامج مشتركة وتقديم الدعم النفسي والقانوني للفئات

بالتعاون مع المنتدى الثقافي النمساوي

مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون تنظم جلسة حوار "العنف الاسري..أثار وتحديات"



أهمية تقديم الدعم النفسي لمرتكبي العنف الأسري لمنع تكرار مثل هذه الجرائم.

الكاتبة الصحفية نفيسة الصباغ أكدت أن هناك اشكالية كبيرة تواجه الصحافة والاعلام وهي عدم وجود تدريب كاف لهم في المؤسسات الصحفية علي قضايا العنف ضد النساء كما أن النقابات المهنية سواء نقابة الصحفيين والاعلاميين لاتقوم بدورها كاملا تجاه الصحفيين والإعلاميين فيما يخص بناء القدرات، وتنمية المهارات المهنية.

أضافت الصباغ أن الاعلام هو ابن نفس البيئة والصحفيين أبناء نفس المجتمع وبالطبع يستطيع الصحفيين أن يلعبوا دوراً أفضل، وأكدت الكاتبة الصحفية نفيسة الصباغ أن

في إطار فعاليات اليوم الدولي للنساء 8 مارس نظمت مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون بالتعاون مع المنتدى الثقافي النمساوي جلسة حوار "العنف الاسري ..أثار وتحديات".

بحضور أعضاء مجلس النواب ، الشيوخ ، المجلس القومي لحقوق الانسان ، الأحزاب السياسية وإعلاميين.

في بداية الجلسة عبرت السيدة سابيني كرويسنبرونر الوزيرة المفوضة ، ونائبة رئيس البعثة النمساوية عن سعادتها لدعم حقوق النساء في مصر، وعرضت تجربة النمسا في القوانين والتشريعات الخاصة بجرائم العنف والاغتصاب الزوجي في تسعينيات القرن الماضي، وأكدت على

العنف الأسري ، لأنه من الضروري أن تكون هناك بيانات ومعلومات حول القضية مما يستوجب تدخلات تشريعية.

وأضاف فريد أن الدراسة وضعت تعريفات محددة للعنف وأنواعه كما تم إجراء استطلاع رأي للمواطنين/ات، حول العنف الأسري تضمن رأيهم حول مسألة العنف الأسري، وانتشاره داخل المجتمع وطبيعة الفئات التي يظهر فيها وظهوره جغرافياً ونسبة تكراره والطرف الذي يمارس العنف وأسباب دوته وزيادة العنف في فترة كورونا، وأبرز أشكاله داخل الأسرة.

الإخطاء الكارثية وتكرار العنف ضد النساء ستتذفي بنسبة 50% على الأقل في حالة الالتزام بالمواثيق والقوانين وزيادةوعي المجتمع ، وطالبت الصباغ بضرورة تعزيز التعاون بين المجتمع المدني ، المؤسسات الصحفية.

ومن جانبه أكد الأستاذ محمد فريد وكيل لجنة التضامن وحقوق الإنسان بمجلس الشيوخ أن المجلس تبني قضية العنف الأسري حيث قام بإعداد دراسة لمعرفة الأسباب والتداعيات الكامنة وراء ظاهرة



وأكد فريد إن الدراسة أوصت بالتوسيع في من 240 حتى 242 بما يدقق الردع في جرائم العنف الأسري حتى لا يكون هناك باب خلفي للخروج من الأدكام القضائية.

وطالبت السعيد بضرورة تعميم ودعة عيادات علاج آثار العنف الأسري وتأهيل الأطباء لاستقبال الضحايا من المعنفات، وربطها بالمستشفيات الحكومية والخاصة.

وطالب فريد بضرورة قياس الآثر في المشروعات والبرامج المختلفة وتعزيز برامج التمكين الاقتصادي للنساء.

ومن جانبه أكدت انتصار السعيد المحامية ورئيسة مجلس أمناء مؤسسة القاهرة للتنمية والقانون على ضرورة تعديل

قانون العقوبات في المادة 60 وكذا المواد النسوية عن واقع ممارسات العنف ضد النساء

في ختام الندوة كانت توصيات الدبور كال التالي :

1- صدور قانون موحد لتجريم العنف ضد النساء والفتيات.

2- صدور قانون تجريم العنف الأسري ضد الأطفال والنساء.

3- يجب توفير وضمان حماية الشهود والمبلغين في وقائع ختان الإناث قبل وأثناء وبعد التحقيقات في قضايا العنف الأسري خاصة فيما يخص جرائم الختان ، والإجبار على الزواج قبل سن 18 أو بعده.

4- من أجل ضمان نفاذ القانون، يجب فتح نقاش مجتمعي لإقناع الأفراد والأسر بمضار ختان الفتيات على صحة وسلامة وكرامة الفتيات والنساء، حتى يتعامل المجتمع المصري مع ختان الإناث مما من شأنه أن يتتحمل المجتمع مسؤولية جماعية للبلاغ عن ختان الفتيات والحد من وقوعه.

5- تشجيع النساء البالغات للتقدم ببلاغات ضد جريمة ختان البنات إعمالاً لنص المادة 99 من قانون العقوبات ، والتي ترسخ أن الحق في التقاضي في الجرائم المرتبطة بالاعتداء على حرمة الجسد لا يسقط بالتقادم.

في العالم وفي مصر تدیداً انتهائاً واسعاً لحقوق النساء الإنسانية وعامل أساسي لترسيخ الظلم الاجتماعي تدیداً للعدالة في توزيع الموارد وعائقاً أمام التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

وأضافت عمران أن هناك تكلفة مادية مباشرة وتكلفة مادية غير مباشرة وطبقاً للمسح الصحي للسكان الذي قام به صندوق الأمم المتحدة عام 2016 أجري بحث على 21448 أسرة مصرية علي مستوى كل المحافظات ريف وحضر واظهر المسح أن المرأة وأسرتها تتتحمل 1.49 مليار جنيه 66 مليون جنيه تكلفة غير مباشرة ووصلت تكلفة العنف في الأماكن العامة 571 مليون جنيه سنوياً وقد دصر المسح اجمالية التكلفة السنوية لجميع انواع العنف بـ 15.6 مليار جنيه مصرى سنوياً.

وأكملت عمران علي أن جذور العنف ضد النساء تعود إلى تاريخ من علاقات القوة غير المتكافئة في المجالين العام والخاص خارج وداخل الأسرة وإلى التمييز في المعاملة وانتشار سيطرة وتدكم الرجال علي النساء كعرف مجتمعي وتجاوز هذه الثقافة محددات السن والعرق والدين او الظروف الاجتماعية والاقتصادية.



عيد الأم..

ما بين الاحتفاء بقيمة الأمومة و ترسیخ الدور النمطي للنساء



مقدمة :

21 مارس من كل عام عيد الأم ، بداية فصل الربيع ، سبب الاختيار لهذا اليوم بالتحديد للاحتفال بالأمهات يعود إلى أن الربيع فصل النماء ، العطاء ، الصفاء ، الذير ، كما الأمهات تماماً.

بدأ الكاتب الصدفي مصطفى أمين أحد مؤسسي دار "أخبار اليوم" طرح الفكرة في مصر عندما قامت بزيارته إحدى النساء ، لتروي له قصة المعاناة التي تعيشها بعد زحيل زوجها ، وتحملها مسؤولية أولادها لوحدها دون شريك ، فكتب وطالب في عموده اليومي "فكرة" بتخصيص يوم سنوي للاحتفال بعيد الأم في مصر لتكريم الأمهات التي عانت في حياتها من أجل أولادها ، وهو ما حدث بالفعل عندما استجابت الدولة للمطلب الخاص به عام 1956 وتم الاحتفال لأول مرة بهذا اليوم ، ومنذ هذا التاريخ وحتى الآن يتم الاحتفال في مصر ، الدول العربية بيوم الأمهات.

وبهذه المناسبة تغنى العديد من المطربين / ات بتضديات الأمهات كنوع من العرفان بالجميل، والتكريم لهن ، وكان من أشهر الأغاني التي لحنها موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب ، وغنتها المطربة فايزة أحمد اغنية "ست الدبابيب" من تأليف الشاعر الغنائي الكبير حسين السيد في بداية السبعينيات من القرن الماضي.

والتي قام الشاعر بتأليفها تكريماً لوالدته عندما اكتشف انه نسي شراء هدية لها يوم عيد الأم ، والتي تقول كلماتها "ست الدبابيب يا حبيبة يا أغلى من روحي ودمي يا حنينه وكلك طيبة يا رب يذليك يا أمني ست الدبابيب يا حبيبة أيام وتسهرى وتباتى تفكري وتصدى من الآذان وتقومى تشقرى يا رب يذليك يا أمنى يا ست الدبابيب يا حبيبة يا حبيبة".

وما زالت المحال التجارية حتى اليوم تستغل المناسبة من خلال الترويج لبيع هدايا عيد الأم الخاصة بها من خلال هذه الأغنية التي مر على إنتاجها ما يقرب من الـ 60 عاماً .

ولكن بعيداً عن الطابع الاستهلاكي للمناسبة ، وقوالب الحلوى، والكيك التي يقوم الآباء بتقديمها لأمهاتهن للاحتفال بهن ، تعيش أمهات اليوم صراغاً صعباً، يتمثل في البحث عن مساحتهن الخاصة في هذا المجتمع المتغير ، ووسط أدوار اجتماعية كثيرة يتتحملن مسؤوليتها.

فهن يستيقظن باكرا من أجل أطفالهن ، وأيضاً من أجل الذهاب إلى أعمالهن ، ويبدو أنَّ بين جيلين من الأمهات ثغرات لم تتضح معالمها بعد ، بالأمس عرفت الكثيرات منهن الأمومة دون غيرها .

والى يوم تبحث الأمهات عن ذواتهن بين جميع الأدوار ، كما تتزايد المشاركة المتنامية للنساء في ميادين العمل، حيث أصبحت المرأة في العالم عامة تتواجد في قطاعات عددة ، وتساهم في تنمية مجتمعها، وتشعر بقيمة انجازاتها وعطائها، وكذا دعمها العادي لزوجها وأسرتها ، كزوجة ، وأم وربة بيت .

إلا انه ما زالت الثقافة المجتمعية السائدة تدافع عن الدور النمطي للنساء في المجتمع والمتمثل في دور الأم ، رعاية الزوج ، والخدمات المنزلية فقط لا غير ، تلك الثقافة التي تناصر جميع الفتيات والنساء، وتشعرهن بأنَّ قيمتهن الحقيقية وتحقيق ذواتهن يكمن في دور الأم فقط لا غير ، وما يعقبه من أعباء حياتية ومالية تتحملها النساء المعيلات ودهنهن وسط ضعف برامج الدعماية سواء من قبل الدولة أو منظمات المجتمع المدني بشكل عام .

